



ثالثاً: عروض ومراجعات



القصيدة الطاهرة في القراءات العشر: دراسة وتحقيق

بحثٌ مقدّم لنيل درجة الماجستير (العالمية) في علوم القرآن بكلية التربية/جامعة تكريت/العراق

إعداد: يوسف عواد بردي الدليمي .

عدد الصفحات: ٤٨٦

المشرف: د. عراق إسماعيل إبراهيم

لجنة المناقشة: أ.د. غانم قدوري الحمد .

د. هاشم عبد ياسين .

د. فرمان إسماعيل إبراهيم .

تقدير الرسالة: ممتاز

القصيدة الطاهرة: هي منظومة لامية من بحر الطويل، ضمت بين طياتها ١١٥٣ بيتاً، جمع فيها ناظمها الإمام طاهر بن عرب الأصفهاني (المتوفى سنة ٨٨٦هـ) أصول وفرش القراءات العشر. وهذا البحث هو أول رسالة علمية تعنى بمؤلف من تواليف هذا العَلم الكبير.

اعتمد المحقق على خمس نسخ خطية في التحقيق، هي:

١. نسخة مكتبة الحرم المكي الشريف/ وهي نسخة نُقلت من خط الناظم .

٢. نسخة مكتبة الجامع الأزهر .

٣. نسخة المكتبة الظاهرية (الأسد حالياً) .

٤. نسخة مكتبة برنستون الأمريكية، وهي ضمن شرح الإمام التبريزي على

القصيدة الطاهرة .

٥. نسخة المكتبة العبدلية بجامع الزيتونة بتونس، وهي ضمن شرح الإمام

القاهري على القصيدة الطاهرة .

اشتملت هذه الرسالة على مقدمة، وقسمين، وخاتمة، وفهارس علمية.
المقدمة: وفيها بيان أهمية الموضوع، وسبب اختياره، وخطة البحث .
القسم الأول: الدراسة، وفيها ثلاثة فصول:
الفصل الأول: وفيه:

تمهيد في تعريف علم القراءات .
المبحث الأول: تراجم القراء العشرة ورواتهم .
المبحث الثاني: رموز القراء العشرة ورواتهم منفردين ومجتمعين في القصيدة الطاهرة .

الفصل الثاني: الناظم حياته ومؤلفاته . وفيه مبحثان:

المبحث الأول: حياته، وفيه:
أولاً: اسمه، وكنيته، ولقبه .
ثانياً: ولادته .
ثالثاً: طلبه للعلم ورحلاته .
رابعاً: شيوخه وتلامذته .
خامساً: عقيدته .
سادساً: وفاته .
سابعاً: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه .
المبحث الثاني: مؤلفاته.

الفصل الثالث: دراسة القصيدة الطاهرة، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: تحقيق اسم القصيدة، وتوثيق نسبتها إلى الناظم .
المبحث الثاني: منهج الإمام طاهر بن عرب في قصيدته .
المبحث الثالث: تأثير الناظم بالشاطبية وطيب النشر واعتماده عليها .

المبحث الرابع: وصف النسخ المخطوطة للقصيدة، ومنهج التحقيق .

- نماذج من صور المخطوطات .

القسم الثاني: النص المحقق .

الخاتمة وأهم النتائج .

الفهارس العلمية: واحتوت على:

- فهرس الأعلام .

- فهرس غريب الألفاظ .

- فهرس المدن والبلدان .

- فهرس مصطلحات التجويد والقراءات .

- فهرس المكتبات .

- فهرس المصادر والمراجع .

ثم ملخص باللغة الإنجليزية .

الخاتمة وأهم النتائج

- إن هذه الرسالة هي أول عمل علمي - فيما أعلم - يتم من خلاله نشر مؤلف للإمام طاهر بن عرب، ضمّت بين ثناياها تعريفاً به وبمؤلفاته .
- إن الناظر لهذا النظم المبارك، وإلى غيره من تصانيف الحافظ طاهر بن عرب؛ يمكنه القول - بثقة واطمئنان - إنه عالمٌ أثرى مكتبة القراءات والتجويد بتأليف حسانٍ - معظمها بالفارسية - قاربت (ثلاثة عشر مؤلفاً) تدلُّ على عظيم قدره، وعلو منزلته، ورسوخ قدمه في هذا العلم الشريف .
- إن القصيدة الطاهرة قد أوليت عنايةً فائقةً.. وأخذت مكانةً مرموقةً عند الإمام ابن الجوزي؛ وغيره من أهل العلم.. فقد قرأها على الناظم كثيرٌ من طلبة العلم، وعكف على شرحها العلماء الأجلاء كالقاهري، والتبريزي .

- إن تأثر الناظم بطيبة النشر لشيخه ابن الجزري واضح، غير أن تأثره بالشاطبية أظهر.. واعتماده عليها أكبر.
- براعة الحافظ طاهر بن عرب في نظم أصول وفرش القراءات العشر في قصيدة ألفية، ضمّن فيها رموز القراء العشر ورواتهم في كلمات ذات معانٍ لطيفة، ونكتٍ بديعة.
- إنَّ عامّة الذين ذكروا الحافظ طاهر بن عرب أخطأوا في تحديد سنة وفاته، فذكروا أنه توفي سنة (٧٨٦هـ) وهو تاريخ ولادته، والصحيح أنه توفي سنة (٨٨٦هـ) والله أعلم.
- وفي الختام يقترح المحقق عمل لجنة من طلبة العلم - المتخصصين - لجمع ما تفرّق من كُتبٍ مخطوطةٍ للحافظ طاهر بن عرب في مكّتبات العالم؛ ودراستها وترجمة ما أُلّفَ منها بالفارسية؛ خدمة لكتاب الله تعالى، وإحياء لآثار سلفنا الصالح عليهم رحمة الله تعالى.